برامج التدريب التربوي للمديرين في المملكة ودورهـا في تطوير الادارة التعليمية

بقلم : الدكتور محمد عبد الله المنيع

استاذ الادارة التعليمية المساعد/كلية التربية

ورئيس قسم التربية بجامعة الرياض

تتوخى هذه الدراسة بيان أهمية البرامج التدريبيـة لمديري المدارس في تحسين وتطوير الادارة المدرسيـة والاعمـال التـي يؤدونها في مدارسهم والمشكلات التي قد تواجههم كما تبين هذه الدراسة دورها في رفع المستوى الادارى وتأثيره في تطوير التعليم بصفة عامة ، وهذا فضلا عن دورها في استعراض المواد الادارية المقررة فـي البرامـج التدريبيـة لمديري المدارس الابتـدائيـة والمتوسطة ومقارنتها بمجموع المواد المقررة في البرنامج لمعرفـة مدى ملائمة البرامج لاحتياجات الدارسين • وقـد أظهرت هـذه الدراسة بوجه خاص ما يلي :

١ ـ قلة مواد الإدارة المدرسية المقررة على الرغم من أن هذه البرامج معدة لمديري المدارس وخصوصا برنامج تدريب مديرى المدارس الابتدائية •

٢ ـ غلبت الصبغة الاكاديميـة في حـين أن من هداف هـذه البرامج توكيد رفع مستوى مديرى المدارس •

٣ ـ كثـرة المواد المقررة الأمـر الـذي يؤدي الى انشغـال الدارسين في الاستعداد لمتطلبات هذه المواد بدلا مـن النظر في الامور التي لها علاقة بمجال عملهم وايجاد الحلول المناسبـة فـي المشكلات التـي تواجههم فـي مدارسهم ٠

وفي ضوء هـذه الدراسة ذات الاطـار المحدود لا يزال دور برامج التدريب التربوي لمديري المدارس في كلية التربية بجامعة الرياض محدودا في تطوير الادارة التعليمية مما يستدعي اعادة النظر فيها تمهيدا لوضع خطة دراسية جديـدة يكون بمقدورهـا تلافي المشكلات المذكورة ٠

مقدمـــة :

يتوخى هذا البحث اعطاء فكرة مبسطة عن برامج التدريب ولا سيما برامج تدريب مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة في كلية التربية بجامعة الرياض من الناحية النظرية ودورها في تطوير الادارة التعليمية ومـا يترتـب على ذلك مـن تطوير للتعليم في المملكة بصفة عامة ٠

شهدت المملكة العربية السعودية نهضة شاملة فيجميع المجالات الاقتصادية والتعليمية وغيرها ٠ وترتب على ذلـك تطوير العوامل المساعدة ، مثل برامـج التدريب لامداد التعليم والقطاعات الاخرى بالقوى البشرية التي حددت الجهـات المسؤولة أهدافها وحوافزها الكفيلة ٠

وتتوخى هذه البرامج المتعددة والمتنوعة رفع مستوى اعداد جميع موظفـي الدولة ٠ وفيما يختص ببرامج التدريب التربوى ، فان بعضها يجرى في داخل المملكة والبعض الآخر في خارجها ومن هذه البرامج الدورات التدريبية لمديرى المدارس الابتدائية والمتوسطة في كلية التربية بجامعة الرياض ٠ وهذه الدراسة محاولة لالقاء الضوء على الهدف العام لهذه البرامج ، ومقرراتهـا الدراسيـة ،ـ ودورها في تطوير الدارسين والادارة التعليمية ٠

دور الادارة التعليمية في تطوير التعليم :

ما زالت النظرة الى الادارة التعليمية اولية من حيث محتواها وتطبيقاتها ، وخصوصا في البلدان المتنامية ، وأصبحت الادارة الملجأ الذي يلتجيء اليه كثير من الفاشلين في التدريس أو مركزا لطالبي السمعة والشهرة ، وبابها مفتوحا لمن يريد من دون قيد ولا شرط ٠ وحتى يومنا هذا لا توجد أنظمة ومقاييس واضحة تميز وظيفة الادارة عن غيرها من الوظائـف الاخرى على الرغم مـن تعدد الاقسام الادارية وكثرتها في الدوائر الحكومية ٠

ان اتساع حركة التعليم في البلدان العربية قد رافقه زيادة في عدد العاملين في قطاع الادارة التعليمية ٠ غير أن هذا النمو اسفر عن ثلاث نقائص حالت بينه وبين أن يكون عاملا ايجابيا في الكفاية الادارية ، وبالتالى الكفاية التعليمية٠ وهذه النقائص هي (١) :

أ) اتجاه هذا النمو الى الناحية الكمية مما ادى الى تضخم اعداد الموظفـين « الاداريين » والى الاخلال بنسبهم في هيكل العمالة التعليمية ، وبالتالى الى ارتفاع تكاليف العمل الادارى داخل ميزانيات التعليم ٠

ب) تحويل اعداد لا يستهان بها من المعلمين غير المؤهلين أو الفاشلين ، الى وظائف ادارية تحت وهم أن لا يصلح للتعليم يصلح لادارته ٠

ج) عدم الاعتراف بالادارة من حيث هي مهنة لا يجوز ممارستها الا بعد اعداد وتدريب كافيين ٠

لذلك فان أية محاولة لتطوير التعليم وتغييره يجب أن يصاحبها تطوير ادارى ، فالادارة هي العامل المساعد للتغير المستمر البناء في التعليم ، كما انها يمكن أن تكون سببا في تأخر التعليم اذا لم تحظ بنصيب كبير من قبل المسؤولين عن التعليم ، ومن الذين يضعون سياساته وأهدافه كما أن الادارة التعليمية باستطاعتها تهيئة الجو التعليمي الملائم لدفع عجلة التطور الى الامام ٠

وكثيرا ما نسمع عن فشل برنامج أو مشروع ما على الرغم من توفر الاعتمادات اللازمة واليد العاملة ٠ وغالبا ما يرجع هذا الفشل الى ادارة هذا البرنامج أو المشروع ٠ وما المدرسة الا مشروع ضخم ٠ والنجاح في ادارتها ـ حسب الاصول العلمية المتطورة ـ ما هو الا نجاح للتعليم وللمجتمع الذي تنتمي اليه ٠ وقد اتضح للمسؤولين في كثير من الدول المتنامية في أن الاسراع في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتطلب رفع مستوى كفاية الادارة ٠ ولهذا قررت بعض الدول تبني مشروع الاصلاح الادارى ، ولجأت الى تخطيط برامج التدريب في جميع القطاعات لمواكبة النهضة العالمية والتقدم العلمي والتكنولوجي في جميع التخصصات والمجالات فوضعت البرامج التدريبية للتعليم وادارته نظرا لأن التعليم يعتبر مركز الاهتمام لاعداد اليد العاملة المدربة التي يكون لها دور كبير في مجالات التنمية المختلفة ٠

وواضح من تقارير الدول العربية واجاباتها على استبيان متابعة قرارات مؤتمر مراكش أن وزارات التربية باتت معنية خلال السنوات الاخيرة بتكوين الأطر القيادية اللازمة لادارة المدارس والتعليم ٠ واستعانت في ذلك بما توفر لديها من كليات تربية أو معاهد ادارة او مراكز تأهيل تربوي ، أو خبراء دوليين ، غير أن الانجاز في كثير من الدول العربية ما زال محدودا اذا اخذنا بعين الاعتبار الحاجة الملحة الى تطوير الادارة التعليمية على مختلف مستوياتها لتدفع بالتعليم الى مزيد من التغيير (٢) ٠

لقد سارعت المملكة العربية السعودية بامكانياتها المالية المتوفرة الى المبادرة في ابتعاث الآلاف من الطلبة للدراسة في الخارج للحصول على خبرات مختلفة في تخصصات متنوعة في داخل المملكة وخارجها ٠ فشجعت الوزارات المختلفة

لتدريب موظفيها في الجامعات ومعاهد الادارة ومراكز التدريب المتوفرة لديها في الداخل وارسال العديد من موظفي الدولة للتدريب في الخارج · وكان هدفها المساهمة في تحقيق التطور في مجالات التنمية المختلفة ·

ويتضح من هذا العرض السريع أن الأولوية في تطوير التعليم يجب أن يتركز في تطوير الادارة التعليمية · حتى يمكنها ان تقوم بدور فعال في تطوير نفسها نظرا لأن الادارة ما زالت مركزية في كثير من الدول العربية والمتنامية . كما يتضح أن تطويرها هو بمثابة نقطة تحول مهمة في تطوير التعليم بمختلف فروعه وأنواعه ·

اهداف التدريب واتجاهاته في المملكة العربية السعودية :

استنادا الى مبدأ أن الادارة هي الاساس الذي يقوم عليه التطوير الشامل لجميع مرافق الدولة فقد أصبح التدريب ضرورة لتحسين المستويات الادارية والمهنية في القطاعات المختلفة نظرا للتطورات الاقتصادية وازدياد مشاريع خطط التنمية وما تحتاجه من يد عاملة مدربة في مجالات مختلفة · لذلك فقد سعى مجلس الخدمة المدنية لوضع لائحة خاصة للتدريب باعتباره عنصرا اساسيا للتنمية · وتنص السياسة العامة لتدريب الموظفين في المملكة الى تحقيق الاهداف التالية (٣) :

١ـ اعداد الموظف لتولى مركز وظيفي شاغر أو مشغول بمتعاقد من الخارج ويحتاج شغله الى اعداد وتدريب خاص ·

٢ ـ رفع مستوى الاداء للموظفين أو تحسين وتطوير البيئة الادارية في الأجهزة الحكومية عن طريق تحسين نظم اساليب العمل فيها ·

٣ ـ تهيئة الموظفين لاتباع اسلوب جديد في العمل أو استعمال آلات حديثة ·

٤ ـ اعادة تدريب أو اعداد من يراد توجيههم نحو وجهات عمل جديدة نتيجة لظروف العمل أو الموظفين ·

حوافز التدريب :

لم تقتصر لائحة التدريب على وضع الاهداف والسياسات للتدريب في المملكة وانما وفرت جملة حوافز للمتدربين واستمرارية التدريب في الجامعات ومعاهد الادارة ومراكز التدريب في مختلف انحاء المملكة وذلك على النحو التالى :

(أ) داخل المملكة :

١ ـ يصرف للموظف الموفد للتدريب في الداخل في بلد غير البلد الذي يعمل فيه ١٠٠٪ مائة في المائة من راتبه الشهري بالاضافة الى راتبه ٠

٢ ـ يصرف لمن يلحق بدورة تدريبية داخل البلد الذي يقع فيه مكان عمله مكافأة شهرية تعادل ٣٠٪ ثلاثين في المائة من راتبه الشهري بالاضافة الى راتبه ٠

٣ ـ يصرف لمن يلحق بدورة تدريبية في الداخل بدل نفقات اضافي شهرى يقدر ببدل التنقلات الشهرى المستحق لمرتبه ٠

٤ ـ اذا تطلب برنامج التدريب داخل المملكة سفر المتدرب خارج مقر الدورة التدريبية داخل المملكة أو خارجها يعامل معاملة الموظف المنتدب ٠

٥ ـ يصرف للموظف الموفد للتدريب داخل المملكة لمدة تزيد على تسعين يوما (٩٠) بدل ترحيل يعامل ما يصرف للمنتدب في مهمة لمثل هذه المدة وذلك مقابل نفقات ترحيله هو وعائلته وأمتعته ٠

٦ ـ يصرف بناء على توصية جهة التدريب مكافأة قدرها راتب شهر واحد للمتفوق في دورات التدريب في الداخل ، وتضع لجنة التدريب ضوابط تحدد من يعتبر متفوقا ٠

(ب) خارج المملكة :

١ ـ يصرف للموظف المبتعث للتدريب في الخارج أيا كان المؤهل الذي يحمله ما يعادل بدل الانتداب عن الثلاثين يوما الاولى ، ويصرف في المدة الزائدة المكافأة الشهرية التي تصرف للطالب المبتعث للدراسة في المرحلة الجامعية في نفس البلد وذلك بالاضافة الى راتبه الشهرى ٠

٢ ـ يصرف للموظف المبتعث للتدريب في الخارج المخصصات التي تصرف للموظف المبتعث للدراسة في المرحلة الجامعية اذا كانت مدة التدريب ستة اشهر فأكثر ونصفها اذا كانت المدة اقل من ذلك ٠

٣ ـ تتحمل الجهات الحكومية رسوم التدريب ونفقات علاج الموفدين للتدريب في الخارج على أن يعامل من حيث نفقات العلاج معاملة الطالب المبتعث للدراسة ٠

٤ ـ يصرف للموظف المبتعث للتدريب في الخارج لسنة فأكثر اذا اجتاز الدورة التدريبية بنجاح ما يعادل مكافأة شهر وذلك لقاء نفقات نقل أمتعته وكتبه.

برامج التدريب التربوي :

أصدرت وزارة المعارف قرارا بانشاء ادارة التدريب التربوي بالمديرية العامة لاعداد المعلمين طبقا للقرار رقم ٤٠/٣٦/١٠٨٠/٤٨ في ١٣٩٤/٣/٢٩هـ وسعت ادارة التدريب التربوي الى تحقيق الأهداف الآتية :

١ ـ تأهيل المعلمين غير المؤهلين تربويا ·

٢ ـ استكمال تأهيل الحاصلين على مؤهلات دون المستوى المطلوب ·

٣ ـ المساهمة في اعداد وتنفيذ ومتابعة برامج التدريب التربوي للعاملين في التعليم العام لتنمية كفاياتهم التربوية في أثناء الخدمة وتطوير وتجديد خبراتهم الثقافية والعلمية والتربوية ·

٤ ـ بحث احتياجات قطاعات التعليم العام من برامج التدريب التربوى والتعاون مع الجهات ذات العلاقة في اعدادها ومتابعتها ·

٥ ـ المساهمة في اعداد ومتابعة البرامج التربوية التي تنفذ داخل المملكة والتعاون مع البعثات الخارجية في متابعة ما ينفذ منها خارج المملكة ·

٦ ـ الاشتراك في اللجان المشكلة لدراسة الموضوعات المتعلقة ببرامج التدريب التربوي ·

وتحقيقا لاهداف ادارة التدريب التربوى فقد توسعت برامج التدريب في المملكة لتشمل مجالات مختلفة لتدريب المعلمين ومديري المدارس والادارات والتدريبات المهنية والفنية منها كما هو موضح في الجدول التالى :

برامج التدريب التربوي ونوعيتها ومقرها

مسمى البرنامج	المدة	المقر	نوعيات الدارسين
دورة مديرى المدارس الابتدائية	عام جامعي	كلية التربية جامعة الرياض وكلية التربية بمكة المكرمة	مديري المدارس الابتدائية
دورة مديري المدارس المتوسطة والثانوية ·	عام جامعي	» »	مديرى المدارس المتوسطة
الدبلوم العام في التربية	عام جامعي	كلية التربية/جامعة الرياض	مدرسو المدارس المتوسطة والثانوية
دورة تكنولوجيا التعليم	عام جامعي	كلية التربية/جامعة الرياض	مدرسو المراحل المتوسطة والثانوية
دورة أمناء المكتبات	٦ شهور	كلية التربية/جامعة الرياض ومعهد الادارة العامة	مدرسة وأمناء مكتبات المدارس الابتدائية
دورة الادارة التعليمية	عامان	جامعة انديانا وأوكلاهوما بأمريكا	اداريون في جهاز الوزارة والمناطق التعليمية
دورة الموجهين التربويين	عام جامعي	كلية التربية/جامعة الرياض كلية التربية بمكة المكرمة	الموجهون في قطاع التعليم
دورة مديرى ووكلاء المدارس الثانوية	١٨ أسبوع	الجامعة الامريكية في بيروت	مديرو ووكلاء المدارس الثانوية
دورة مديرى المدارس الابتدائية والمتوسطة	٣ شهور	معهد الادارة العامة	مديرو المدارس الابتدائية والمتوسطة

كما يوجد أيضا العديد من برامج التدريب التربوى القصيرة والطويلة الاجل في داخل وخارج المملكة في عدة مجالات منها :

١ ـ حلقة دراسية في المواد الاجتماعية ٠

٢ ـ حلقة دراسية لموجهي اللغة الانجليزية ٠

٣ ـ دورة رؤساء أقسام الاحصاء التعليمي بالمناطق ٠

٤ ـ دورة مدرسى اللغة الانجليزية ٠

٥ ـ دورة لتدريس قادة التربية الكشفية ٠

٦ ـ دورات تدريبية في الرياضيات والعلوم والاحياء في الاحياء واللغة الانجليزية ٠

٧ ـ دورات تدريبية في التغذية المدرسية ٠

لقد ساهمت هذه البرامج التدريبية في رفع مستوى الدارسين في مجالات الثقافة الاساسية والمواد المهنية التي لها علاقة مباشرة بالعمل ، كما أن كثيرا من هذه البرامج لا تزال تسعى لتدريب أكبر عدد ممكن من المعلمين ومديري المدارس٠

دور كليات التربية في تدريب المديرين

تعتبر كليات التربية المكان الطبيعي لتدريب المعلمين ومديري المدارس لوجود الامكانات والخبرات المتوفرة في حقل التعليم ، لان وظيفتها الاساسية اعداد وتخريج المعلمين المؤهلين للتدريس في المدارس المتوسطة والثانوية ، ولان بعضهم سيصبح بعد مضى فترة في التدريس مؤهلا لملء وظيفة مديري المدارس ، وهكذا تتحمل كليات التربية مسؤوليات كبيرة في اعداد المربين والمديرين ٠

ان التوسع في تأسيس كليات للتربية في المملكة أدى الى ضرورة وضع برامج تدريب طويلة الامد ولاسيما بعد أن اتضح لمديري مناطق التعليم بأن الدورات القصيرة الاجل لا تحقق الغرض المطلوب ، كما اتضح أن الضرورة تستدعي التخطيط لدورات مديري المدارس بالاشتراك مع وزارة المعارف وكليات التربية ومعاهد الادارة ، وان يمنح للدارسين شهادة تدريب توضح سنوات التدريب (٥) ٠

وفي ضوء ما ذكرناه سابقا بادرت كلية التربية بجامعة الرياض بتنظيم دورات تدريبية لمديري المدارس والمتوسطة تلبية لاحتياجات وزارة المعارف تنفيذا لقرار مجلس جامعة الرياض المرقم ٨٠٧ والمؤرخ في ١٣٩٢/٦/١هـ وتولى قسم التربية بكلية التربية الاشراف على هذه البرامج التدريبية التربوية ٠

الهدف العام لبرامج التدريب لمديري المدارس الابتدائية والمتوسطة في كلية التربية بجامعة الرياض :

يهدف برنامج الدارسين في الدورات التدريبية في كلية التربية بجامعة الرياض الى تحقيق الهدف العام وهو « رفع الكفاية المهنية لمديرى المدارس المتوسطة والابتدائية وتجديد معلوماتهم وتزويدهم ببعض المهارات والخبرات الاساسية التي تساعدهم على أن يواكبوا النهضة التعليمية في المملكة ويعملوا على تطوير أنفسهم تطويرا مسلكيا ينسجم ومتطلبات النهضة الحاضرة » (٦) ٠

وتحقيقا لهذا الهدف العام الآنف الذكر وضع قسم التربية بالمشاركة مع ممثلى وزارة المعارف المواد الدراسية التي تتناسب مع مستويات الدارسين وطبيعة عملهم ٠ وفيما يلى المواد المقررة لدورة مديرى المدارس الابتدائية :

(أ) المواد الاجبارية
لدورة مديرى المدارس الابتدائية(٧)

المـــواد	الساعات المعتمدة
الثقافة الاسلامية	٣
قواعد اللغة العربية	٦
التاريخ	٢
الجغرافيا	٢
العلوم العامة	٣
الرياضيات الحديثة	٦
أصول التربية الاسلامية	٢
التعليم الابتدائي في المملكة	٣
الادارة المدرسية والاشراف التربوى	٢
الوسائل التعليمية	٣
الطفولة	٣
الصحة المدرسية	١
مجموع ساعات المواد الاجبارية	٣٦

(ب) المواد الاختيارية

لدورة مديرى المدارس الابتدائية(٨)

المـــــواد	الساعات المعتمدة
الاحصاء والتقويم التربوى	٢
المناهج	٢
التخطيط التربوى	٢
الادارة العامة والعلاقات الانسانية	٢
مجموع ساعات المواد الاختيارية	٨

يختار الطالب أربع ساعات على الاقل من هذه المواد ٠

فيكون المجموع العام لساعات المواد المقررة اربعين ساعة (٤٠) خلال العام الجامعي المقسم الى فصلين دراسيين ٠ ولو تأملنا فـي عـدد المقررات الاجباريـة والاختيارية لوجدنا ان المواد التي لها علاقة بالادارة تكون على النحو التالى :

المواد التي لها علاقة بالادارة ضمن برنامج
دورة مديرى المدارس الابتدائية

المـــــواد	الساعات المعتمدة
الادارة المدرسية والاشراف التربوى	٢
الادارة العامة والعلاقات الانسانية	٢
التخطيط التربوى	٢
التعليم الابتدائي ومشكلاته في المملكة	٣
المجموع	٩

وعليه تصبح نسبة مجموع ساعات الادارة الى مجموع ساعات المواد المقدمة في البرنامج ٥ر٢٢٪ ٠

وحيث أن مواد الادارة العامة والعلاقات الانسانية والتخطيط التربوى تقع في دائرة المواد الاختيارية فمن المحتمل أن لا تكون ضمن البرنامج سواء باختيار الدارسين او الهيئة المشرفة على الدورة ٠ وعندئذ تصبح ساعات المواد التي لهـا علاقة مباشرة بالادارة ، خمس ساعات (٥) ، ونسبتها ٥ر١٢٪ ٠

وهكذا نرى أن هذه المواد لا تحتوي الا على نسبة قليلة من مواد الادارة اذا قورنت بمجموع المواد المقدمة في البرنامج · ومعناه ستكون مساهمة هذا البرنامج في تطوير الادارة التعليمية محدودة لان معظم الوقت المخصص للدارسين سينفق على المواد التي علاقتها بالادارة المدرسية ضئيلة ، كما أن مجال مناقشة المشكلات التي يواجهونها أثناء التدريب سيكون محدودا ولا شك ، مما يسبب فتورا لدى الدارسين ، حيث سيتعذر على برنامج الدورة التدريبية معالجة الموضوعات الأساسية الخاصة بتطوير وتحسين مستوى الاداء لدى الدارسين خلال عملهم الادارى ·

لقد نوقشت أوضاع الدارسين التعليمية في الدورات التدريبية اكثر من مرة ، ولاحظ بعض أساتذة قسم التربية ضعف الحماس التعليمي لدى بعض هؤلاء الدارسين ، وبخاصة في دورة مديرى المدارس الابتدائية ، وقد أشير الى أن أسباب الضعف كثيرة منها عدم مناسبة البرنامج التدريبي المعمول به حاليا لطبيعة عمل الدارسين ، وأن الدارسين لا يحصلون على مزايا مادية أو وظيفية ملموسة بعد اتمام الدورة بنجاح ، وغير ذلك (٩) ·

أ) المواد الاجبارية لدورة مديرى المدارس المتوسطة(١٠)*.

المـــادة	الساعات المعتمدة
اصول التربية الاسلامية (١)	٢
اصول التربية الاسلامية (٢)	٢
نظم التعليم في المملكة والعالم العربي	٢
الادارة المدرسية والتوجيه التربوى	٢
الادارة العامة	٢
العلاقات الانسانية	٢
الاشراف التربوى	٢
الوسائل التعليمية	٣
زيارات ميدانية	٤
حلقة بحث	٢
الاحصاء والتقويم التربوى	٣
علم النفس التربوى	٣
علم النفس التكويني	٢
مجموع الساعات الاجبارية	٣١

(ب) المواد الاختيارية لدورة مديرى المدارس المتوسطة

المـــــادة	الساعات المعتمدة
الصحة النفسية	٢
علم النفس العام وأثر المسلمين فيه	٢
التربية المقارنة	٢
تاريخ التربية	٢
التخطيط التربوى	٢
فلسفة التربية	٢
المناهج وطرق التدريس	٢
الصحة المدرسية	١
مجموع الساعات	١٥

يختار الطالب منها ساعتان من علم النفس وسبع ساعات من المواد الاخرى ليصبح المجموع تسع ساعات (٩) اختيارية ويصبح المجموع الكلي للساعات المقررة اربعون (٤٠) ساعة لعام جامعي مقسمة على فصلين دراسيين ٠

وبعد النظر في المواد الاجبارية والاختيارية لدورة مديري المدارس المتوسطة فانه يمكن استنتاج المواد التي لها علاقة بالادارة كما هو موضح في الجدول السابق ٠

المواد التي لها علاقة بالادارة لدورة مديرى المدارس المتوسطة

المـــــادة	الساعات المعتمدة
نظم التعليم في المملكة والعالم العربي	٢
الادارة المدرسية والتوجيه التربوى	٢
الادارة العامة	٢
العلاقات الانسانية	٢
الاشراف التربوى	٢
التخطيط التربوى	٢
زيارات ميدانية	٤
مجموع الساعات	١٦

لذلك فان نسبة المواد التي لها علاقة بالادارة تكون ٤٠٪ من مجموع الساعات الكلية · ومما هو جدير بالذكر أن الزيارات الميدانية هي زيارات للمدارس والمؤسسات التعليمية التي في النهاية تنعكس على تحسين وتطوير مستوى الدارسين في الادارة المدرسية ·

أما اذا كانت معظم الزيارات الميدانية مقتصرة على مؤسسات غير تعليمية ، كما هو المتبع حاليا في برنامج الدورات فان نسبة المواد التي لها علاقة بالادارة تتراوح ما بين ٣٠ الى ٤٠٪ من المواد المقررة لبرنامج دورة مديري المدارس المتوسطة وبالنظر للمواد المقررة لبرنامج دورة مديرى المدارس المتوسطة نجد أن على الدارس دراسة سبع ساعات (٧) في مادة علم النفس في حين أن الدورة ليست تخصصية في علم النفس ·

ولدى مقارنة برنامجي الدورات التدريبية لمديرى المدارس الابتدائية والمتوسطة فيما يخص مجالات الادارة نجد أن برنامج مديرى المدارس المتوسطة يحتوى على نسبة أكبر مما يحتويها برنامج مديرى المدارس الابتدائية · بيد أن كلا البرنامجين لا يزالان يعانيان من عقبات أهمها :

١ ـ قلة المواد التي لها علاقة بالادارة عند مقارنتها بالمواد المقررة للدارسين ·

٢ ـ الدراسة في هذه البرامج تتخذ الطابع الاكاديمي بالرغم من أن الهدف الاساسى هو تحسين مستوى الدارسين في مجالات عملهم ·

٣ ـ كثرة المواد المقررة لا تتيح المجال لمناقشة القضايا التي تواجه الدارسين في مجال العمل ·

٤ ـ التركيز على الامتحانان وتطبيق النظم واللوائح الخاصة في ذلك للدارسين في الدورات التدريبية مما يصرف وقت الدارس لهذه الامتحانات وترك الجوانب المهمة من البرنامج فيما يتعلق برفع مستواهم الادارى ·

٥ ـ جمود البرامج وعدم تغييرها فيما يتلاءم واحتياجات الدارسين فلم تتغير البرامج منذ انشائها عام ١٣٩٢هـ حتى الان ما عدا تغيير طفيف في زيادة بعض المواد ·

الخلاصة :

يتضح من هذا البحث ان الادارة التعليمية لها دور كبير في تطوير التعليم. ولكي تتطور لا بد من تطوير برامج التدريب بغية تحسين ورفع مستوى كفاءة العاملين في المدارس وادارات التعليم في المناطق المختلفة ، وقد اصبح التدريب ضرورة تمليه الحاجة نظرا للظروف التي تمر بها المملكة كدولة (تسير نحو النمو) من جهة وما تعيشه من تطور اقتصادى من جهة اخرى .

لقد أولت المملكة العربية السعودية برامج التدريب اهتماما كبيرا، ووضعت الحوافز المادية لجميع المتدربين في داخل المملكة وخارجها لتحقيق خطط التنمية الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية المختلفة ، بالتعاون والتنسيق مع كليات التربية ووزارة المعارف .

ولا يخفى أن برامج التدريب ظلت كما هي ، ولم يطرأ عليها تغيير جذرى منذ أن خطط لها منذ بداية تطبيقها في الكلية عام ١٣٩٢/١٣٩٣هـ ما عدا بعض التعديلات الطفيفة في عام ١٣٩٤هـ ، وذلك باضافة بعض المواد وزيادة بعض الساعات فيها .

نستنتج من البحث أيضا أن برامج الدورات التدريبية لمديرى المدارس الابتدائية والمتوسطة ليس لها دور كبير في تطوير الادارة التعليمية لقلة مواد الادارة عند مقارنتها بالمواد الاخرى ، كما أن مواد الادارة المقدمة في هذه البرامج ليست بالشكل الذي يتلاءم وعمل مدير المدرسة ، كما أن طريقة الدراسة فيها وحصر جهود الدارسين باداء الامتحانات فقط لا تخدم الهدف العام الذي من أجله انشئت هذه الدورات التدريبية .

ان برامج التدريب التربوى في الادارة يمكن ان تسهم ، بعد اعادة النظر لتحسينها بالتعاون المشترك بين كلية التربية بجامعة الرياض ووزارة المعارف فيها ، بدور فعال في تطوير الادارة التعليمية اذا تهيئت الظروف المناسبة تمهيدا لتقييمها تقييما شاملا ووضع خطة دراسية جديدة .

المراجع :

- **محمد الفنام** « تجديد الادارة ضرورة استراتيجية لتطوير النظم التربوية في البلاد العربية ، التربية الجديدة » ، العدد السابع ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية ، ديسمبر ١٩٧٥م ·
- **التربية الجديدة** ، التطور النوعي والكمي في البلدان العربية منذ مؤتمر مراكش (١٩٧٠م) ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية العدد العاشر ·
- **ديوان الخدمة المدنية** : لائحة التدريب ، ١٣٩٨هـ ·
- **وزارة المعارف** ـ تقرير عن واقع تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، المديرية العامة لاعداد المعلمين والتدريب التربوى ، ١٩٧٥م ·
- **وزارة المعارف** ـ اجتماع مديرى التعليم ومحاسبي المناطق المنعقد بالرياض في الفترة ما بين ١ـ٨/٤/١٣٩٢هـ ·
- **كلية التربية** (مركز الدورات التدريبية) هيئة الاشراف على الدورة ـ دليل الدورات التدريبية لمديرى المدارس الابتدائية والمتوسطة ، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ٣٩/١٣٩٤هـ ·
- **دليل كلية التربية** بجامعة الرياض عام ٩٤/١٣٩٥هـ·
- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي، القاهرة ٨ـ١٧/١/١٩٧٢م ·

(١) د· محمد أحمد الفنام ، تجديد الادارة ضرورة استراتيجية لتطوير النظم التربوية في البلاد العربية ، التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية ديسمبر ١٩٧٥ ص ٢٢ ·

(٢) التربية الجديدة ، تقدم التعليم في الدول العربية في قرارات مؤتمر مراكش ١٩٧٠ مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية ديسمبر ١٩٧٧ ص ٤٣ ·

(٣) لائحة التدريب ، الديوان العام للخدمة المدنية ١٣٩٨هـ ·

(٤) المديرية العامة لاعداد المعلمين والتدريب التربوى ـ وزارة المعارف ·

(٥) اجتماع مديرى التعليم ومحاسبي المناطق المنعقد بالرياض في الفترة ما بين ١ـ٨/٤/٩٢هـ·

(٦) هيئة الاشراف على الدورة ، دليل الدورات التدريبية لمديرى المدارس الابتدائية والمتوسطة ، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ٩٣/١٣٩٤هـ ·

(٧) يشترط فيمن يلتحق بدورة مديرى المدارس الابتدائية أن يكون حاصلا على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها ·

(٨) دليل كلية التربية بجامعة الرياض عام ٩٤/١٣٩٥هـ ص ١٤٥ـ١٤٦ ·

(٩) محضر مجلس قسم التربية في بداية الفصل الثاني ١٣٩٨هـ ·

(١٠) دليل كلية التربية بجامعة الرياض ٩٤/١٣٩٥هـ·

(*) يشترط فيمن يلتحق بدورة مديرى المدارس المتوسطة أن يكون حاصلا على الشهادة الجامعية ·

EDUCATIONAL TRAINING PROGRAMS FOR SCHOOL PRINCIPALS IN SAUDI ARABIA AND THEIR ROLE IN IMPROVING EDUCATIONAL ADMINISTRATION.

This study indicates the importance of the training programs for school principals as related to the improvement of educational administration and to the job they practice and the problems they face in the schools. It is intended to shed some light about the role of educational administration in improvement of education in general.

This study is also intended to examine the courses offered in the training programs for elementary and intermediate school principals and to compare these courses as related to the total courses offered in the program.

This theoretical study has pointed out the following:

1. Although training programs are designed for school administrators, the administration courses in the programs are less than required.

2. These programs tend to be more academic in nature than for upgrading school principals.

3. The trainees spend more time in the program to meet the requirements of the courses than to spend the time in discussion and to look for the problems they face in their schools.

According to this limited study, the role of the training programs for elementary and intermediate school principals in improving educational administration is limited and this can be improved by establishing a new plan for these programs.